



# النشرة اليومية

عدد  
خاص



## كاملة أبو ذكري

سينما أخرى لكل من يبحث عن معنى لوجوده

شهادات أبطالها:

إخلاص.. إحساس.. تفرد  
محفزة للإبداع

شخصيات سينمائية تتنفس بلا أقنعة

بسيطة في أعلامها.. جريئة في طرحها.. عميقة في أفكارها  
وقد نسجتها في خضم حلم كبير لذات وبشر ومجتمع



تصوير: هيا فرح الله

## كاملة أبو ذكري: الفن هو «الراجل» اللي سندني!

- رحلتي بدأت مع عاطف الطيب وأعمل بالإخراج منذ أن كان عمري ١٦ سنة
- اقتران الجائزة باسم سيده الشاشة العربية فاتن حمامة يعني لي الكثير ولا زلت أذكر مكالمتها التليفونية لتهنئتي بعد عرض ذات

### هبة محمد علي

نبدأ من محطة التكريم، ما هي مشاعرك بعد معرفتك بالخبر، كيف نظرت إلى رحلتك في عالم الفن؟ هل شعرت أنها سارت كما خططت لها أم أن القدر تدخل لإجراء تعديلاته على الرحلة؟

رحلتي في عالم الفن هي أجمل رحلة عشتها في حياتي، وإنجازاتي بها تسير جنباً إلى جنب إنجازي في تربية ابنتي الوحيدة، فالرحلتان لا تنفصلان أبداً، فلولا عملي لم أكن أستطيع أن أحقق لابنتي الكثير، فالفن هو الرجل الذي وقف في ظهري وساندني بعد أمي وأبي، فأنا أعمل بالإخراج منذ أن كان عمري ١٦ سنة، واليوم بلغت الـ ٤٨ عاماً، أي أنني قضيت في هذا المجال أكثر من ٣٠ عاماً، مر علي فيهم كثير من الاحباطات، ولحظات الضيق، بسبب شعور تولد بداخلي بأنني لم أحصل على حقّي، ولم أحقق سوى جزء بسيط من طموحي، وأنا هنا لا أقصد عدد الأعمال بقدر ما أقصد تأثيرها وتنوعها، لكن الله أراد أن يسعدني بأن

أرى ابنتي بفستان الزفاف، وأن أتوج بجائزة فاتن حمامة للتميز، فقد تعبت كثيراً سواء في تربيتها، أو في عملي، وكلاهما يستحق التعب والتضحية.

وماذا عن اقتران الجائزة باسم سيده الشاشة العربية فاتن حمامة؟

هذا الأمر يعني لي الكثير، ولا أبالغ حينما أقول إنني عندما بُلغت باسم الجائزة سمعت صوتها يتردد في أذني كما سمعته في الهاتف قبل ٩ سنوات، عندما اتصلت بي لتهنئتي على نجاح مسلسل ذات، ولزلت أذكر كلماتها الرقيقة، وأمنيته التي كانت تتمناها بوجود مخرجات مثلي في جيلها حتى تعمل معهم، وغيرها من كلمات الإطراء التي أذكرها جيداً، كما أذكر أيضاً أنني عجزت عن الرد من هول المفاجأة للدرجة التي جعلتها تعتقد أن الاتصال قد انقطع، ليمر العمر، وأحصل على جائزة تحمل اسمها، وكل أمنيته أن أكون على قدر هذا الشرف، وأن يكون لدي مثل تاريخها واحترامها للمهنة.

نعود إلى محطتك الأولى والتي بدأتها مع المخرج الراحل "عاطف الطيب" لماذا قررت أن تكون البداية معه هو بالتحديد؟

"عاطف الطيب" هو عشقي منذ الطفولة، وأذكر أنني كنت أتناول العشاء مع والدي ووالدتي على أحد المراكب النيلية بينما لم يكن عمري قد تجاوز الثالثة عشرة، وتصادف وجود الإعلامية الراحلة "أحلام شلبي" لتسجيل حلقة من حلقات برنامجها (تاكسي السهرة) وكان ضيوف الحلقة أسماء لامعة في عالم السينما، أذكر منهم "نور الشريف، وأحمد زكي" وغيرهما، ويجلس بين الضيوف المخرج الكبير "عاطف الطيب" ومن الطبيعى لطفلة في عمري أن تذهب إلى حيث النجوم التي تشاهد أعمالهم في السينما، لكنني اندفعت نحو "عاطف الطيب" وأعلنت له عن حبي الشديد للدرجة التي جعلته يتعجب جداً من أن طفلة في مثل سني تكن له هذا الحب، ويبدو أن حلم الإخراج كان يراودني منذ الصغر، لدرجة أنني وجدت بطاقات تهنئة كنت أهديها لوالدتي في عيد الأم وأوقعها بعبارة Future director

وبالتالي طرقت باب "عاطف الطيب" وأنا في عمر الـ ١٦ عاماً، فقد كان حلمي أن أعمل كمساعدة له في أحد أفلامه، وهو الحلم الذي تحقق في فيلم (دماء على الأسفلت) وكانت أهم ميزة تميزه هي الهوية التي كان يتمتع بها، والتي لا تستطيع سببها أن تنظر في عينه، مثله مثل الرئيس الراحل "جمال عبد الناصر" ومع ذلك فقد كان رقيق المشاعر، وطيب القلب، ولم



مناخية، أو إنتاجية من الممكن أن تفسد التصوير، وهو ما أفادني كثيراً في مشواراي، وفي الحقيقة هو مخرج مهم، ولا أبالغ إن قلت أن قيمته كمخرج أهم مما قدمه من أفلام تصنف على أنها أفلاماً تجارية، وأذكر أنني سألته ذات مرة، لماذا لا تقدم أفلاماً مثل عاطف الطيب ومحمد خان؟ فأجابني (اتجاهي لتلك النوعية من الأفلام التي تستغرق في إعدادها سنوات سيكون به نوعاً من الأناثية، وإذا كان عاطف لم ينجب أطفالاً، وخان لديه القدرة المادية فأنا لذي ٢ أطفال وزوجة وأم) .

على ذكر "محمد خان" الذي كان واحداً من المقربين لك في الوسط الفني، هل يمكن أن ينطبق عليه حديثك عن "نادر جلال" أم أن علاقتك به لها طبيعة مختلفة؟

"نادر جلال" أستاذي، أما "محمد خان" فهو صديقي، ورفيق ليالي السهر، ومشاهدة الأفلام، وكنت احكي له عن قصص حبي الفاشلة، ويحكي هو لي عن مغامراته، فقد كان يمتلك روحاً شابة أكثر بكثير ممن هم في عمري، وكنت أستعين برأيه في أعمالتي، ويرجع إليه الفضل في تشجيعي على خطوة إخراج عملي الأول (سنة أولى نصب) حيث عاصر معي محاولاتني لدى كل المنتجين منذ عام ٢٠٠٠ من أجل فيلم (ملك وكتابة) الذي كنت أحلم بأن يكون فيلمي الأول، لكن كل المحاولات تلك جاءت بالفشل، حيث كانت موضة الأفلام الشبابية الصيفية هي السائدة في تلك الفترة، وحينما عرض علي سيناريو فيلم (سنة أولى نصب) طلبت منه قراءته، وتوقعت أنه سيوبخني على اختياري، لكنني فوجئت به يتصل بي ويقول بطريقته المرححة (كاملة غيري مهنتك في البطاقة من مساعد مخرج إلى مخرجة، مش كنت عايزة تخرجي فيلم قبل ما تنمي سن الـ ٢٠ جت لك الفرصة) وعندما ناقشته بأن الفيلم خفيف، ولا ينتمي لنوعية السينما التي أفضل، قال لي (حبي الفيلم، أو حبي شخصية منه، أو حتى مكان تصوير، المهم أن تصنع فيلمك الأول بحب، وتأكدي أن هذا الفيلم هو الذي سيترك لك إخراج ملك وكتابة) وقد تحققت نبوءته.

وما الذي كان يجذبك في فيلم (ملك وكتابة) وجعلك تسعين سنوات طويلة من أجل أن يكون فيلمك الأول؟

السيناريو الذي كتبه الصديقان "أحمد الناصر، وسامي حسام" كان فكرته عميقة، وقد استطاعا صياغته بشكل شديد العذوبة والرفقة، وما حركني أيضاً أن القصة تنتمي إلى عالم عشته بتفاصيله، وأعرفه جيداً، فشخصية "محمود عبد السلام" التي لعبها الفنان "محمود حميدة" تشبه شخصيات أستاذة تلمذت على أيديهم في المعهد، وشخصية "هند" التي لعبتها "هند صبري" تشبه كثيراً شخصيتي، لذلك يظل هذا الفيلم هو الأقرب لإحساسي.

في فيلمك الثالث (عن العشق والهوى) تعاونت مع السيناريسـت "تامر حبيب" لتقديم نماذج من العلاقات البشرية بمنظور مختلف عن ما هو راسخ في الأذهان، فما الذي جذبك في سيناريو الفيلم؟

الفكرة الأساسية التي يقدمها "تامر حبيب" في هذا السيناريو تشبه أفكارتي وقتنا، وهي أنه لا يصح الحكم على أي إنسان بأحكام جاهزة ومعلبة، فالزوجة الثانية ليست دائماً مجرمة، وزوجة الأب ليست دائماً قاسية، وبائعة الهوى ليست مدانة على طول الخط، والمدمن مريض يستحق العلاج، وفي مقابل كل هذه الأنماط البشرية، تظل شخصية "عالية" التي قدمتها "منى زكي" في الفيلم هي الشخصية الشريفة، لأنها استغلت الجميع من أجل تحقيق مصلحتها، أما الأمر الآخر الذي جذبني للفيلم هو إشكالية الحب الأول، فأنا لا اعترف بأن الحب الأول هو حب العمر، بل على العكس، الحب الأول دائماً ما ينقصه النضوج، بالإضافة إلى ذلك فإن "تامر" لديه طريقة في صياغة الحوار بشكل لا يشبهه فيه أحد.

يكن يرفع صوته، أو يهين أحداً من العاملين في الاستوديو مهما بلغ خطؤه، وبعد انتهاء الفيلم رافقته في تحضيرات مسلسل (العائلة) حيث كان ينوي إخراجها قبل أن يعتذر عنه ويذهب للمسلسل إلى المخرج "إسماعيل عبد الحافظ" ولماذا لم تكرري معه التجربة مرة أخرى؟

لأنني لم استطع التوفيق بين دراستي في المعهد وبين العمل معه فاعتذرت له عن عدة أعمال، مما أثار غضبه، وبمجرد علمي بذلك ذهبت إلى مدينة السينما حيث كان متواجداً، وطلبت منه السماح، لكنني بالطبع نادمة على ما فعلت، فعملي معه كان سيضيف لي أضعافاً ما إضافة المعهد من خبرات.

### الفكرة الأساسية التي يقدمها

«تامر حبيب» في سيناريو

«العشق والهوى» تشبه

أفكاري وقتنا وهي أنه

لا يصح الحكم على أي إنسان

بأحكام جاهزة ومعلبة

رغم عملك كمساعدة مخرج لعدد كبير من أهم المخرجين منهم "رضوان الكاشف، ومحمد كامل القليوبي، ووائل إحسان" وغيرهم إلا أن تجربتك مع المخرج "نادر جلال" مختلفة، حيث عملت معه في أكثر من ٨ أفلام يمكن تصنيفها من أهم أفلام حقبة التسعينيات، فما السر وراء استمرار تجربتك معه لوقت طويل؟

"نادر جلال" كان من المخرجين دائمي العمل طوال العام، وعلى جدول أعماله السنوي كان لديه فيلمان بشكل ثابت أحدهما من بطولة "عادل إمام" والآخر من بطولة "نادية الجندي" وما بينهما كان يقدم أفلام لـ "نور الشريف، وأحمد زكي" وغيرهما من النجوم، وبالتالي كنا ننهي فيلماً لنبدأ آخر، وعلى المستوى الإنساني كنت أحبه مثل أبي، وهذا الشعور كان يمنحني الأمان، فقد كان يحميني من مضايقات حدثت لي في سن صغيرة وكانت قبيحة أن تجعلني أنهى مشواري مبكراً، لذلك كنت دائماً أردد أنني إذا تزوجت وأنجبت ولدا سأطلق عليه اسم "نادر" وكان هذا الأمر يفضض والدي، أما على المستوى المهني فقد علمني (تكنيك) السينما، وكان يصبر على أن أحضر معه في مرحلة المونتاج، كما علمني أنه لا يوجد مشكلة ليس لها حل، ولا سيما عندما تطرأ ظروف

قصة «ملك وكتابة» تنتمي إلى عالم عشته بتفاصيله



## نادر جلال منحني الشعور بالأمان، وكان يحميني من مضايقات كانت كفيلة أن تجعلني أنهي مشواري مبكرا.

أولا هناك ظروف أحاطت ب(يوم للستات) جعلت تصويره يستغرق وقتا طويلا، منها أن التصوير كان لابد أن يكون في فصل الصيف، وخاصة مشاهد حمام السباحة، وكان أبطال الفيلم مرتبطين بأعمال تلفزيونية لشهر رمضان، مما أخرج التصوير حتى انتهى الصيف، بعدها رحلت والدتي ولم استطع العمل بسبب حزني عليها، وأذكر اني طالبت "إلهام شاهين" بصفتها منتجة العمل أن تأتي بمخرجة أخرى لتستكمل الفيلم لكنها رفضت ب(جدعتها) المعروفة، وانتظرتي، والحقيقة أن سيناريو "هناء عطية" قد جذبني بمجرد قراءته، وأنا في العموم أحب هذا النوع من الكتابة المعتمد على تقديم فكرة شديدة العمق ببساطة وبدون فلسفة فارغة، أما توقفي عن العمل في السينما يرجع إلى عدم وجود سيناريوهات جيدة، وعدم وجود منتجين يتحسسون للأفكار الجريئة والمختلفة، ومنذ سنوات وأنا أسعى لإخراج قصة (تحت المظلة) لتجيب محفوظ، ومع ذلك لم أجد حتى الآن كاتباً يتحمس لكتابة سيناريو العمل، لذلك أعكف هذه الفترة على كتابة المعالجة بنفسني، وأتمنى أن يرى هذا العمل النور قريبا.

٧ سنوات تفصل بين (واحد صفر) و (يوم للستات) ٢٠١٦، وبعدها توقفت عن إخراج أفلام جديدة، هل تركيزك على إخراج المسلسلات التلفزيونية في السنوات الأخيرة هو السبب؟ أم أن هناك أسبابا أخرى تسببت في هجرتك للسينما؟

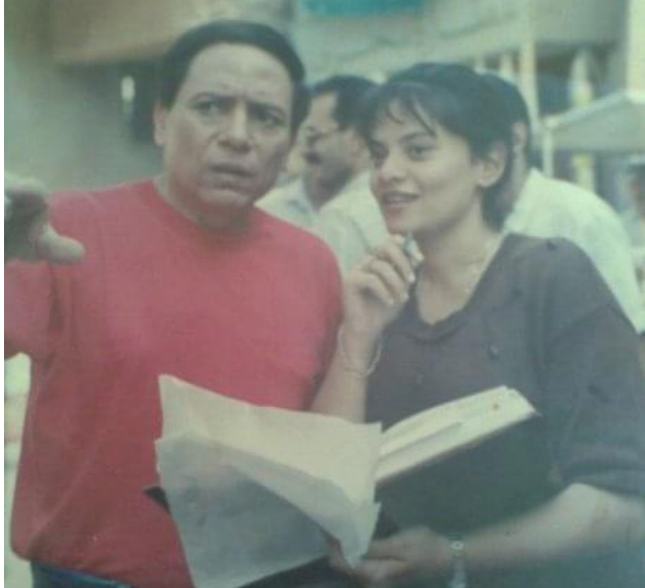
صرحت من قبل أنك كنت تتمنين تقديم رواية (واحة الغروب) في فيلم وليس مسلسلا، ما سبب هذا التصريح؟ وهل إذا اتحت لك الفرصة ستعيد تقديمها في السينما؟

السبب هو أننا اضطررنا إلى اللجوء للمط والتطوير وإضافة مشاهد غير مؤثرة من أجل أن نتم ال ٣٠ حلقة، بالإضافة إلى عامل ضغط الوقت، فقد بدأ الشهر الفضيل وأنا لم أنهت سوى من ١٧ حلقة فقط، وكان على أن أخرج ١٣ حلقة بينما المسلسل يعرض على الشاشات، وهو أمر غاية في الصعوبة، وعموما لا يمكن إعادته في السينما، ومع ذلك فأنا سعيدة بأن المسلسل موجود في قائمة أعمالني، ومن المؤكد أنه كان سيصبح أفضل إذا عرض في ١٠ أو ١٥ حلقة فقط.

قدمت في التلفزيون تجربة كوميدية من أنجح التجارب في السنوات الأخيرة من خلال مسلسل ب ١٠٠ وش، هل من الممكن أن تتحمسي قريبا لتجربة كوميدية في السينما؟

أتمنى أن أجد السيناريو الذي يحمسنني أن أخرج فيلما كوميديا، فمع الأسف أصبحت الكوميديا الآن تقدم في السينما بنوع من الاستخفاف، فلا يهم أن يكون هناك سيناريو متماسك، المهم أن يقوم البطل بإضحاك الجمهور، سواء بإلقاء إبيهات مبتذلة، أو سخرية من شكل البطلة التي أمامه، وهذا النوع لا يناسبني، وبالمناسبة لازلت أذكر كلمات يوسف شاهين لنا ونحن طلبة في المعهد، حيث كان يقول (قدامك طريقين يا إما تنور العقل يا إما تشرح القلب) وقد فهمت معنى هذه الجملة جيدا بعد ب ١٠٠ وش، خاصة عندما أجمعت تعليقات الجمهور بأن المسلسل هون عليهم مأساة فيروس كورونا.

أخرجت ه أعمالا من بطولة نيللي كريم، أي أن ما يقرب من نصف تاريخك الفني لعبت بطولته نيللي، ما الذي تجدينه فيها ولا



## كنت أحكي لمحمد خان قصص حبي الفاشلة ولولاه ما أخرجت "سنة أولى نصب"

المخرج الأمريكي  
كوبولا، والصربي  
أمير كوستوريتسا،  
والإسباني ألمو دوفار،  
والأمريكي دارين  
أرنوفسكي أثروا في  
تكوينني

أحلم بتقديم فيلم  
كوميدي وبعد ب  
(١٠٠ وش) فهمت  
الجملة التي كان  
يردها يوسف شاهين  
(قدامك طريقين يا إما  
تنور العقل يا إما  
تشرح القلب)

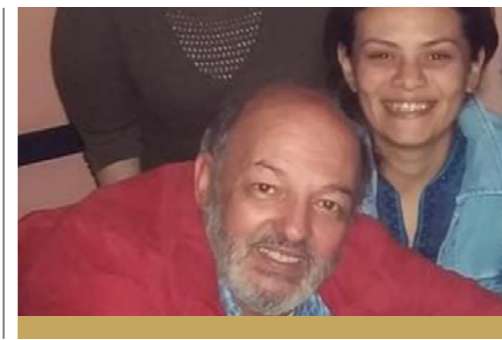
تجدينه في غيرها؟

"نيللي كريم" موهبة استثنائية، ومجتهدة ولديها إحساس عال، وفي كل الأعمال التي أخرجتها من بطولة "نيللي كريم" لا أستطيع أن أرى لها بديلا، وأذكر أن والدتي عندما كانت تشاهدنا سويا كانت تقول مداعبة (فاتن حمامة وبركات) على أساس أن "بركات" تم تصنيفه كمخرج أفلام فاتن، وقد ظلم "بركات" بهذا القول، وقد كانت هذه الدعابة سببا في إعادة حساباتي من جديد، لأنني لا أريد أن يتم تصنيفي بأني مخرجة لنجمة بعينها، لذلك عملت مع فنانات أخريات، وتركت لها الفرصة أن تعمل مع مخرجين آخرين يكتشفون بداخلها مناطق لم اكتشفها أنا.

هل تنزعجين عندما يتم تصنيفك بأنك مخرجة تعنى بقضايا المرأة؟ قديما كان يفضيني هذا الأمر، لكن الناقد الراحل "على أبو شادي" قال لي ذات مرة أنه أمر طبيعي لأنني سيدة، ومن الطبيعي أن تشغلي قضايا المرأة وأتفاعل معها، ومع ذلك لم أحصر نفسي في هذه المنطقة، والدليل أن البطل في فيلم (ملك وكتابة) ومسلسل (واحة الغروب) كلاهما رجل، فما بهمني هو المجتمع بسيداته ورجاله وشبابه وأطفاله، ومع ذلك فأنا الآن أعتر بلقب (مخرجة أفلام المرأة) ولم يعد يزعجني.

ما هي الأفلام التي كنت تتمنين أن تكون من إخراجك، ومن هم المخرجين الذين تأثرت بتجربتهم، وتفضلين مشاهدة أعمالهم؟

أفلام كثيرة، أذكر منها على سبيل المثال (بداية ونهاية، والقاهرة ٢٠، وخلي بالك من زوزو)، أما المخرجون الذين أثروا في تكويني فهم (عاطف الطيب، والمخرج الأمريكي كوبولا، والصربي أمير كوستوريتسا، والإسباني ألمو دوفار، والأمريكي دارين أرنوفسكي).



## واحد صفر..

### صورة متعددة الشخصيات للعلاقات التعيسة

جايسون كيمين

«هوليوود ريبورتر»



قضايا المرأة كثيرة جدا في الأفلام المصرية، والمخرجة كاملة أبو ذكري واحدة من أهم المخرجات ممن يغصن بأفكارهن ومشاعرهن في هذه النوعية من القضايا النسائية، ويبدو هذا واضحا في فيلمها المليء بالمشاعر "واحد صفر"، إذ يجسد صورا متعددة الشخصيات للعلاقات الإنسانية التعيسة، تدور أحداثها في القاهرة. فيلم "واحد صفر" سريع الإيقاع، مليء بالحياة مع موسيقى تصويرية معبرة. وقد حقق نجاحا كبيرا على المستوى المحلي والخارجي أيضا، وقد منحها أسلوبها المتميز في طرح الموضوع الساخن خصوصية، وضعتها في دائرة الاهتمام.

تجري كل الأحداث في يوم واحد حيث القصص المتشابكة. تحصل الممرضة الشابة المحببة (نبلي كريم) على دخل ضئيل من خلال إجراء مكالمات منزلية، في حين أن أختها الجميلة نينا (التي تؤدي دورها بشكل مقنع الممثلة الشابة زينة)، التي تتطلق كمغنية بوب مثيرة، تذهب في برنامج تلفزيوني حيث المضيف شريف (خالد أبو النجا) يهينها بقسوة.

نيفين (إلهام شاهين) سيدة قبطية ثرية تشعر بأن قطار الزواج قد فاتتها تشعر بحالة انجذاب من المذبح الوسيم شريف، لكنه يرفض الزواج منها لأنه لا يريد أن يتحمل أعباء أسرة حتى عندما تكشف له بأنها حامل.

هدى (انتصار) هي خبيرة تجميل جريئة في علاقاتها وهي دائما على خلاف مع ابنها مصنف الشعر (أحمد الفيشاوي) الذي يصير دائما على معاملتها بقسوة. القصص، التي نسجت بمهارة من قبل المونتيرة منى ربيع، بلغت ذروتها في مباراة كرة قدم كبيرة، يتابعها كل المصريين. وفي أثناء المباراة، ينتهي المطاف بنصف الممثلين في مركز الشرطة، حيث تتم إعادتهم إلى منازلهم بعد فوز مصر ١-٠. ونهاية الاحتفالات الصاخبة التي كانت تعقب حركة المرور في الشارع.

يسلط سيناريو مريم نعموم الضوء بمهارة على معاناة شخصياتها من خلال وضعها في تقلبات شخصية غير

متوقعة. شريف، على سبيل المثال، يبدو وكأنه رجل دين إلى أن دهس صبياً صغيراً في الشارع وهو في حالة سكر ويأخذه بمسؤولية إلى المستشفى. يتم إلقاء القبض على الممرضة أثناء وجودها في موعد غرامي، وتعمل مغنية لدعم أسرته - ولكن حتى تلك الصورة الثابتة تتغير بنهاية الفيلم.

تلتقط كاميرا نانسي عبد الفتاح صورا معبرة لحالة الفوضى الصاخبة بكل ألوانها وتعقيداتها عن فئات مختلفة من أناس يعيشون في قاع المجتمع تصحبها نعمات خالد شكري المغممة بالحياة

لهذه الصورة ذكري جميلة جدا في حياتي ..هكذا تراها مخرجة الجوائز كاملة أبوذكري حيث منحت لجنة تحكيم مهرجان مسقط السينمائي فيلمها « واحد صفر» أكبر عدد من الجوائز للفيلم، ونال استحسان الجمهور والنقاد ، وعبر الجميع عن سعادتهم به كعمل مصري متكامل يعبر عن حالات إنسانية .



منحها في دورات سابقة جوائز منها أفضل ممثلة والتي حصلت عليها ناهد السباعي عن فيلم "يوم للستات".

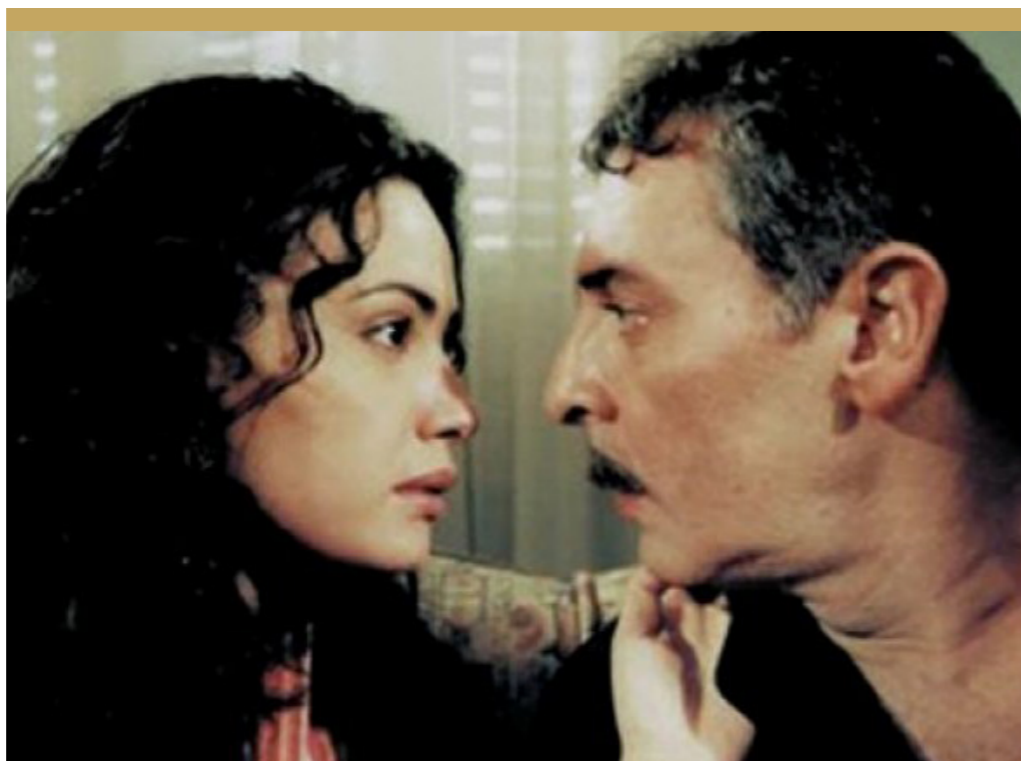
وفي الصورة تبدو سعادة كاملة ابو ذكري واضحة وهي تحمل درع الجائزة ، التي تكررت فيما بعد كثيرا حيث فاز فيلم "واحد صفر" أيضا بالجائزة الأولى كأفضل فيلم في المهرجان القومي للسينما المصرية في دورته السادسة عشرة تبلغ قيمة الجائزة الأولى ١٥٠ ألف جنيه مصري "تحو ٢٧ ألف دولار" ومنحت للمنتج كما فاز الفيلم نفسه بجائزتي أفضل إخراج لكاملة أبو ذكري وأفضل سيناريو لمريم نعموم ومنحت لجنة التحكيم شهادة خاصة للممثلة نبلي كريم عن دورها في الفيلم..

ويعد تواصل افراح كاملة ابو ذكري والتي تتوج اليوم بتكريم مهم من مهرجان القاهرة السينمائي الذي

## فرحة.. كاملة

وقد توج الجميع من خلال فيلم "واحد صفر" بجوائز حيث فاز الفيلم بجائزة الخنجر الذهبي لمهرجان مسقط السينمائي السادس في الحفل الذي أقيم آنذاك بقاعة عمان في قصر البستان في ٢٠ من شهر مارس من عام ٢٠١٢

ويعد فوزها بالجائزة عبرت المخرجة كاملة أبو ذكري عن سعادتها بنجاح الفيلم وفوزه بالجائزة وقالت بأن هذا الكم من الجوائز التي يحصدها الفيلم من مهرجانات عربية ومصرية يعد دليلاً على أن رسالته وصلت إلى النقاد والمهتمين بالسينما والجمهور



## شخصيات كاملة أبو ذكري

### تتنفس حياة بلا أقنعة

خالد محمود

تدهشنا كاملة أبو ذكري بسينما واقعية لها خصوصيتها، بصورتها وعمق تفاصيلها، وأسلوب سردها، على الشاشة، كما الحياة تبهر في وجدان شخصياتها قابضة على لحظات يأس تتبخر شيئاً فشيئاً، بينما الأمل حاضر دائما حتى وإن طالت لحظة خصامنا مع الدنيا التي توائم خصالنا وطباعنا.. هواجسنا ومخاوفنا.. أحلامنا ما ظهر منها وما بطن.. هكذا كانت في "ملك وكتابة"، و"واحد صفر"، أيضا "يوم للستات".

"مكنتش شايف ولا خايف أشوف" جملة قالها دكتور محمود عبدالسلام لتلخص حال بطلها في "ملك وكتابة" في مشهد يزلزل كيان ما بين حياة تعيشها وحياة تعيشك، صورته باقتدار كاملة أبو ذكري كمرأة حقيقية لكل من يبحث عن معنى لوجوده، عن صورة جديدة تمجى بورتريه حصاره وانطوائه وعزلته.. عن لحظة يتنفس فيها نفسه بلا اقنعة.

شكلت ملامح وحياة هذه الشخصية وحياتها وحملت فكرا وأسلوبا جديدا.

محمود عبدالسلام شخصية من الشخصيات التي تستحق الوقوف عندها كثيرا، أستاذ التمثيل الذي يخشى مواجهة الكاميرا، فيواجه حياتها كلها في شريط يستدعي لحظة مؤلمة، لكنها فارقة لأيامة القادمة، بفضل هند، تلك الشخصية التي عاشت معه لحظات

قدره، وكأن كل واحد منا يحتاج لهند في حياته ليسلك مسار مصالحة مع النفس.

والحقيقة أن الشخصية مرسومة بدقة في عالمها الداخلي والخارجي.

ومن دراما الفرد لدراما مجتمع بأسره جابت بنا كاميرا ورؤية كاملة أبو ذكري في فيلم "واحد صفر" التي قدمته

حالات صادقة في غضبها

وتمردها ، بسيطة في أحلامها

وقد نسجتها في خضم حلم

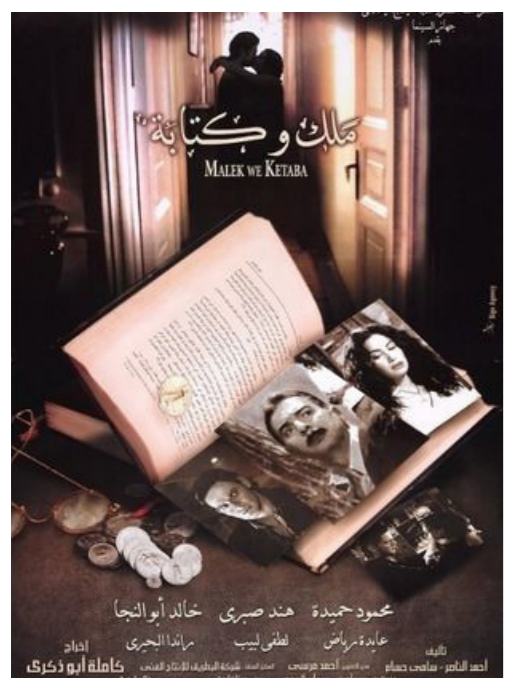
كبير لوطن بجرأة كبيرة ولغة

سينمائية مدهشة

مع المؤلفة مريم نعموم، حالات صادقة في غضبها وتمردها، بسيطة في أحلامها وقد نسجتها في خضم حلم كبير لوطن بجرأة كبيرة ولغة سينمائية مدهشة بتلاقيها الإنساني، كان الفيلم حقا مساحة للبوخ بالحلم من خلال التمتع في دواخل الشخصيات والإحساس بروحها وليس مجرد سرد للحالة الاجتماعية فقط .

ففكرة الفيلم ذكية كون أحداثه تدور في مساحة زمنية معينة بسيطة حيث ينتظر الجمهور المصري مباراة نهائية للمنتخب للفوز بكأس أفريقيا، يسود الشارع التوتر وترتبط الشخصيات بهذا الحدث العام بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وتصبح بعض مصائرهما معلقة بالفوز أي نصر كروي.

في الفيلم نحن أمام نماذج نسائية متعددة امرأة مسيحية تحلم بالأمومة والزواج ممن تحبه، فتاة محببة ومدنية تبحث أيضا عن الحب والأمان، فتاة تختار طريقا آخر كي تقاوم الفقر وتبيع جسدها للسيد وللناس جميعا، من خلال أغان هابطة والجميع يستمتع بها ويكسب من ورائها، وهي الخاسر الوحيد كونها فقدت حبيبها واحترام أهل حارتها.. وامرأة قامت بتربية ابنها وتعمل ليلا ونهارا لتأمين لقمة العيش وفي النهاية يتركها الابن لتحقيق حلم شخصي والهروب من ماضي الام.. نماذج تعرفها والرابط بينها البحث عن الحب ومحاولة الشعور بالأمن والسلام.. في الجانب الآخر نرى نماذج رجالية ليست قادرة على فهم إحساس النساء بالحب، أحدهم المشهور والذي ينعم بخير السيدة ما إن يعرف أنها حامل منه حتى يتخلى عنها ليعلمن العصيان، وهو الذي عاش سنوات يتمتع بنعيمها وخبرها وجسدها، وشاب آخر يعمل كوافير ويطمح أن يكون له محله الخاص يكاد يضرب أمه ويهددها بقتل أي رجل آخر يدخل البيت وهو قد خسر حبيبته التي ذهبت لحضن رجل آخر يملك المال، ولكنها تظل بحاجة إليه وتحس به وحتى في اللحظة التي رآها تُهان أمامه وتضرب لم يستطع فعل شيء، ولم يستيقظ ذلك الحب القديم، وفي النهاية نرى جميع الشخصيات والنماذج ترقص من الفرح للانصرار الكروي الذي تحقق "واحد صفر"، وترفع العلم الوطني، تاركة تساؤلات كثيرة في خضم اللحظة الرائعة والصورة الكبيرة!





### اسمها شهادة ضمان

بخلاف فيلمي "عن العشق والهوى" اللي أخرجته، فيبني وبينها صداقة قوية وعشرة كبيرة، علشان كده أنا شديد السعادة و الفخر بتركيم صاحبتي و زميلتي كاملة أبو ذكري في مهرجان القاهرة السنة دي، لأنه تكريم مهم لمخرجة مهمة صنعت بصمتها ومشوارها وطعمها الأصيل، اللي مش شبه طعم حد من كل الأساتذة الكبار اللي اشتغلت معاهم كمساعدة متميزة منذ سنوات عديدة... مبروك يا كوكي، أنت تستحقين ويجدارة التكريم لأنك احترمتي موهبتك وتعبتي عليها، فاحترمك الجمهور وأحب أعمالك ليصبح اسم كاملة أبو ذكري اليوم شهادة ضمان مؤكدة لأي تيتز يكتب عليه.

### تامر حبيب



### العبقرية

سرعبقرية كاملة ابو ذكري إنها صادقة كمخرجة وكإنسانة وبتحس بالناس وبوجعهم، هي أعادت اكتشافني في مسلسل ب١٠٠ وش، وفي نظري هي أكثر حد اشتغلت معاه وشفته إزاي بيحب ممثليه، أكثر حد بيساعد الممثل إنه يبقى جوه الشخصية وبيصدق إلي

### القدرة على استيعاب الضغوط

بدأت رحلتي مع كاملة من أكثر من ١٢ سنة في فيلم واحد صفر، وبعدها التقيت بها في ذات وواحة الغروب، وأهم ما يميزها كمخرجة هو قدرتها على بناء الشخصية مع الممثل عن طريق البروفات، اللي بتخليه يدخل التصوير وهو فاهم خط سير الشخصية، ولو حصل وانحرف الممثل أثناء التصوير



### الاهتمام بالتفاصيل

أكثر مخرجة بتهتم بالتفاصيل ويتعب في شغلها لحد الموت، وبتضيف للنص اضافات مهمة لإنها من المخرجين القليلين جدا إللى يفهموا في السيناريو، وبالتالي ببقى متخيلة العمل ككل وعارفة تضبط إيقاعه من أول يوم تصوير، وعلشان كده أعمالها لها بصمة بمجرد ما تشوف منها مشهد على الشاشة هتعرف على طول إنه من إخراج كاملة أبو ذكري.. اشتغلت معاه ٣ أعمال أولهم فيلم واحد صفر وكان دور جرىء ومهم، وبعدها فيلم يوم للستات اللي كان من إنتاجي، وبعدها أم جهاد المرأة الداعشية في مسلسل بطلوع الروح، والأدوار كلها مميزة وجديدة عليا وعلى الشاشة، و بيني وبينها كيميا خاصة وبسببها حصلت على جوايز كثيرة جدا.

### إلهام شاهين



### المحفزة على الإبداع

جمعني بكاملة أبو ذكري ٦ أعمال، بدأت بمسلسل ذات، وبعدها سجن النساء، ويوم الستات، وواحة الغروب، وب١٠٠ وش، وبطلوع الروح في رمضان الماضي، وفي ذات ما احتجناش نتكلم كثير، كنا متفاهمين من الوهلة الأولى، وطبعاً تأخر عرض المسلسل لمدة سنة كاملة زود الفرصة قدامنا إننا نغير، ونجرب، لغاية ما وصلنا للمزيكا اللي الناس سمعتها في المسلسل، وتوالت بعدها الأعمال اللي كان عنوانها العريض التفاهم، كاملة مش محتاجة تتكلم كثير علشان توصل اللي هي عايزاه، وأنا كمان برتاح جدا في الشغل معاه، ويجب الطاقة اللي هي بتصدرها لكل المشاركين معاه في العمل، ووبتحفزهم على الإبداع، وبتخليهم يطلعوا أحسن ما عندهم، وبحس دائماً إن مزيكتي عنصر مهم في الحكي جوه أعمالها، ومهمة كمان أثناء التحضير ليها، مثلاً تتر (سجن النساء) أنا خلصته في منتصف تصوير الحلقات، فكانت دائماً بتستخدمه في اللوكيشن، وتسمعه للممثلين، وأحياناً يكون لسه شغال على المزيكا وما خلصتهاش، ومع ذلك بتطلب مني أجزاء علشان تشغلها في اللوكيشن... باختصار أنا وكاملة لقينا بعض.

### تامر كروان

### أحمد كمال

اشتغلته معاه كانت بتدخل في كتابة مشاهد مهمة جدا في السيناريو.. كاملة يعني القدرة على استيعاب الضغوط، وإيجاد الحلول، وسرعة اتخاذ القرار، ودي صفات المخرج المتميز.



### الإحساس بالورق

كاملة أبو ذكري كانت مساعدة لي في فيلم اللمبي، وهو آخر فيلم لها كمساعدة مخرج قبل أن تقدم أولى تجاربها السينمائية كمخرجة في فيلم (سنة أولى نصب) ومن اليوم الأول لها في اللوكيشن شفت فيها ٣ مميزات عرفوني إنني قدام مخرجة متميزة، هتكون واحدة من أهم المخرجات في الوطن العربي كله وهو ما قد كان، أول حاجة فكرة الإخلاص في الشغل، والحب الحقيقي للسينما بكل تفاصيلها الشاقة، بالإضافة إلى إحساسها بالورق، وإذا كان عندنا مخرجين بيشتغلوا الورق إللى بيجي لهم على علته، كاملة أبو ذكري بتشتغل على الورق لغاية ما توصل به لمرحلة معينة من النضج، الميزة الثانية هي إنها لم تضع نفسها في تصنيف (المخرجة المرأة) بمعنى إنها لم تهتم بقضايا المرأة وأهملت بقية القضايا، أو لم تتصف المرأة على حساب الرجل في أعمالها لمجرد إنها سيدة، لكن تعاملت مع أعمالها والشخصيات الموجودة فيها من غير أي اعتبارات لها علاقة بالتصنيف، أما الميزة الثالثة في نظري فهي وجود والدها "وجيه أبو ذكري" في حياتها اللي أعطاها ثقل إنساني، ومادي، وثقافي، وأثر في تكوينها بشكل كبير.. في كل عمل جديد لكاملة بتكتسب خبرات جديدة وبتثبت إنها تستحق كل تكريم وإشادة.



### الدعوية المتفهمة

أنا وكاملة ما اتقابلناش إلا في فيلم «يوم للستات»، وكان دوري مدربة السباحة في حمام السباحة اللي كان متنفس السيدات في المنطقة الشعبية، ورغم أنني كنت ضيفة شرف في الفيلم إلا أنني لقيت منها اهتمام شديد بالدور، ودقة متناهية في تفاصيله الصغيرة قبل الكبيرة، واذكر إنني كنت راجعة من المصيف وبشرتي لونها متغير، وافتكرت إنني حاطه ماكياج، وده مايناسبش الشخصية، وما صدقتش إن لون بشرتي اتغير من الشمس إلا قدام الحوض لما قررت تغسل لي وشي بنفسها، وفي المقابل، لما طلبت مني البس مايوه شرعي في المشهد اللي كنت هنزل فيه حمام السباحة، قلت لها مدربات السباحة ما بيلبوس



### المتفردة المختلفة

الناس بتفتكر إن علاقتي بكاملة بدأت من فيلم واحد صفر سنة ٢٠٠٩، واستمرت بعدها في أفلام ومسلسلات ناجحة زي (ذات)، وسجن النساء، ويوم للستات، وواحة الغروب، وبطلوع الروح) لكن الحقيقة إنني اتعرفت عليها في المعهد من خلال أصدقاء مشتركين، وبعدها اشتركنا في حملة إعلانية لإحدى شركات المحمول، كانت لسه مساعدة مخرج، وتوطدت علاقتنا جدا من وقتها وبقينا أصحاب، بعدها اشتغلت مساعدة مخرج لرضوان الكاشف في فيلم الساحر، وبالصدفة كنت أنا اسكريبت إضاءة في نفس الفيلم، والفيلم ده كانت كواليسه عظيمة، وكان كل فريق العمل بما فيهم أستاذ رضوان بيتجمعوا يوم الخميس ويسهروا سوا، وده خلانا تقرب من بعض أكثر، بعدها قررنا أنا وهي نجرب وتلعب وعملنا فيلم قصير اسمه (نظرة للسما) كانت هي فيه المخرجة لأول مرة وأنا مديرة التصوير لأول مرة، والمفاجأة إن الفيلم ده خد جوائز كثير جدا، ولما قررت تعمل أول تجربة روائية طويلة لها في (سنة أولى نصب) عرضت عليا أكون مديرة التصوير للفيلم لكن خفت من المغامرة وقلت لها انت محتاجة مدير تصوير يكون له

### نانسي عبد الفتاح

### مخرجة بدرجة مبدعة

لما يقولوا نيلى كريم لازم يقولوا معاهما كاملة أبو ذكري، لأن كل نجاحاتي الحقيقية عملتها معاه، اشتغلنا سوا في خمس أعمال سواء في السينما (واحد صفر، يوم للستات) أو في التلفزيون (ذات، سجن النساء، ب١٠٠ وش) ويفخر (ذات، سجن النساء، ب١٠٠ وش) ويتمنى إنني أكثر فنانة اشتغلت معاه، وبتمنى شغلنا يدوم مع بعض، هي مش مجرد مخرجة بالنسبة لي، لكن هي مبدعة بكل المقاييس، لأنها بتعشق شغلها، وبتحس كل الشخصيات، وبتدي لها حقها، علشان كده الأدوار الثانوية في أعمال كاملة لها نفس أهمية الأدوار الرئيسية، واللوكيشن بتاع كاملة غير أي لوكيشن، والرؤية اللي بتكون في دماغها، وبتطلب من مدير التصوير ينفذها بتحول كل كادر للوحة فنية.. حقيقي تكريم مستحق لمخرجة مهمة.

### هالة صدقي

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي | ٩



### هالة صدقي

لما يقولوا نيلى كريم لازم يقولوا معاهما كاملة أبو ذكري، لأن كل نجاحاتي الحقيقية عملتها معاه، اشتغلنا سوا في خمس أعمال سواء في السينما (واحد صفر، يوم للستات) أو في التلفزيون (ذات، سجن النساء، ب١٠٠ وش) ويفخر (ذات، سجن النساء، ب١٠٠ وش) ويتمنى إنني أكثر فنانة اشتغلت معاه، وبتمنى شغلنا يدوم مع بعض، هي مش مجرد مخرجة بالنسبة لي، لكن هي مبدعة بكل المقاييس، لأنها بتعشق شغلها، وبتحس كل الشخصيات، وبتدي لها حقها، علشان كده الأدوار الثانوية في أعمال كاملة لها نفس أهمية الأدوار الرئيسية، واللوكيشن بتاع كاملة غير أي لوكيشن، والرؤية اللي بتكون في دماغها، وبتطلب من مدير التصوير ينفذها بتحول كل كادر للوحة فنية.. حقيقي تكريم مستحق لمخرجة مهمة.

### نيلى كريم

### أعدت الشهادات:

### هبة محمد علي

### مهرجان القاهرة السينمائي الدولي | ٩

## فيلموجرافيا كاملة أبو ذكري

- بدأت حياتها الفنية كمساعدة مخرج متدربة في فيلم (دماء على الأسفلت) لعاطف الطيب ثم فيلم (الشيطان يستعد للرحيل) من تأليف والدها الكاتب الراحل «وجيه أبو ذكري».
- عملت كمساعدة مخرج لعدد من المخرجين الكبار أبرزهم رضوان الكاشف ومحمد كامل القليوبي، وكان آخرهم وائل إحسان في فيلم اللمبي.
- عملت كمساعدة للمخرج نادر جلال في عدد كبير من الأفلام منها (١٣١ أشغال، الشطار، بخيت وعديلة، امرأة هزت عرش مصر، حسن اللول، هاللو أمريكا، بلية ودماغه العالية، وجحيم تحت الأرض).

مثلت مصر من خلال فيلمها واحد صفر بمهرجان فينيسيا الدولي بدورته السادسة والستين، وحصل هذا الفيلم علي أكثر من ٤٥ جائزة دولية ومحلية.

حصلت على عشرات الجوائز على مدار مشوارها الفني، كما حصلت مؤخرًا على جائزة أحسن مخرجة من مهرجان القاهرة للدراما في دورته الأولى عن مسلسل «بطلوع الروح» الذي عرض خلال رمضان الماضي، وتوجت هذا العام بجائزة فاتن حمامة للتميز من مهرجان القاهرة السينمائي في دورته ٤٤.

أخرجت ٦ مسلسلات تليفزيونية هي (سيت كوم ٦ ميدان التحرير، وبنت اسمها ذات، وسجن النساء، وواحة الغروب، وب ١٠٠ وش، وبطلوع الروح).

أخرجت ٤ أعمال من أصل أدبي وهي (الفيلم القصير نظرة إلى السما عن قصة أين يقف الله، تأليف إحسان عبد القدوس، وسجن النساء، تأليف فتحية العسال، وذات تأليف صنع الله إبراهيم، وواحة الغروب تأليف بهاء طاهر) وتحلم بإخراج فيلم عن رواية (تحت المظلة) لتجيب محفوظ.

أخرجت ٥ أعمال من بطولة الفنانة نيللي كريم و٢ من بطولة مئة شلبي.

أخرجت فيلمين قصيرين وهما (قطر الساعة ٦، ونظرة للسما) وحصلت من خلالهما على الكثير من الجوائز.

ظهرت كممثلة في فيلم (إزاي البنات تحبك) لأحمد عاطف، وفيلم (كليفتي) لمحمد خان وظهر خان بشخصيته في فيلمها الثاني (ملك وكتابة).

أخرجت ٥ أفلام روائية طويلة وهي (سنة أولى نصب، وملك وكتابة، وعن العشق والهوى، وواحد صفر، ويوم للستات)، كما شاركت ضمن مجموعة مخرجين في إخراج فيلم (١٨ يوم).

رئيس المهرجان:  
حسين فهمي

مدير المهرجان:  
أمير رمسيس

رئيس التحرير:  
خالد محمود

مدير التحرير:  
سيد محمود

المدير الفني:  
أحمد عاطف مجاهد

المحررون:  
هبة محمد علي  
عرفة محمود  
سهير عبدالحميد  
محمود عبدالحكيم  
منى الموجي  
رانيا الذاهد

الديسك المركزي:  
الحسيني عمران



٢٠٠٩		٢٠٠٦		٢٠٠٥		٢٠٠٤	
فيلم	واحد صفر	فيلم	عن العشق والهوى	فيلم	ملك وكتابة	فيلم	سنة أولى نصب
٢٠١٤		٢٠١٣		٢٠١١		٢٠٠٩	
مسلسل	سجن النساء	مسلسل	ذات	فيلم	١٨ يوم	سيت كوم	٦ ميدان التحرير
٢٠٢٢		٢٠٢٠		٢٠١٧		٢٠١٦	
مسلسل	بطلوع الروح	مسلسل	ب ١٠٠ وش	مسلسل	واحة الغروب	فيلم	يوم للستات